القوات المسلحة والأمن فوق تعدد الولاءات وتنوع الانتماءات.. لأنها حزب الوطن والشعب كله

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

السنهوري من خلال أوراقه الشخصية

د. يحيى قاسم سهل

مَن من أهل القانون لم يسمع بالسنهوري أو يقرأ له ولو جزءاً يسير مَن المكتبة القانونية التي تركها والتي تبدأ بأول كتاباً كتبه في عام 1925م بعد نيل الدكتوراه من فرنسا وآخر كتاب أو بحث كتبه في أواخر 1969م عندما توقفت يده عن الكتابة بسبب مرضه الذي أدى إلى وفاته عام 1971م.

إن عبقرية السنهوري التي أنارت الطريق أمام الباحثين الذين يغوضون كل يوم في محيطه، تتحلى بوضوح في مكانته التي لن تمحى من ذاكرة الأمة بوصفه مشرع تقنياتنا المدنية العربية.

ويكشف كتاب " السنهوري من خلال أوراقه الشخصية " الذي قدمته للقراء ابنته الوحيدة د. نادية السنهوري وزوجها د. توفيق الشاوي (شخصية هذا الرجل الفذ العملاق، كما يكشف جوانب من تفكيره وخلقه وخواطره لم يتيح لغيره أن يطلع عليها أو أن يعرفها، بوصفها " مذكرات شخصية " أي أنه كتبها لنفسه لا للناس، بمعنى أنها حديث مع نفسه هو لا مع الناس لذلك فهي تمتاز بأنها أقرب إلى الصدق، لأن المرء لا يكذب على نفسه عادة).

لذلك ترددت أسرته – كما يرد في المقدمة – في نشر هذه المذكرات، لذلك جاء نشرها مؤرخاً حيث نشرت أول مرة عام 1988م عن دار الزهراء العربي ثم نشرتها دار الشروق في طبعة ثانية عام 2005م.

وقد أعطى الطابع الشخصي لمذكرات السنهوري قيمة أكبر في التعريف بشخصيته ورسم أبعاد تفكيره وطموحه. وهذا الطابع الشخصي هو الذي حدد نوعية الآراء والأفكار التي سجلها، فهو لا يستعرض ما يراه من وقائع وأحداث، ولا ما يعاصره من تطورات بقصد تسجيلها أو التعليق عليها أو إبراز دوره فيها – وإنما يكتفي بما يشغل قلبه وفكره من آمال وتأملات وآراء – وهذه الخواطر والآراء ليست أشتاتاً متفرقة، بل إنها منذ بداية المذكرات إلى نهايتها تدور حول نقاط ثابتة راسخة واضحة هي تعلقه بانتمائه الإسلامي وتعظيمه للعمل الوطني ورغبته في العمل الجدي للنهوض بالفرد والمجتمع في مصر وتوحيد العالم الإسلامي والعربي. إضافة إلى تأملات فلسفية وأدبية (خواطر في اللغة والشعر والأدب والأخلاق والفلسفة والمجتمع والتربية) وقد شهد بأهمية كتاب الأوراق الشخصية للسنهوري كثير من الباحثين نذكر منهم المرحوم الدكتور زكي عبد البر والأستاذ الدكتور محمد عمارة والدكتور عثمان حسين عبدالله، الذين ألفوا كتباً عن السنهوري رائد الوطنية والفقه المقارن.

كثيرون يعرفون ما قام به " السنهوري " في حياته العملية بعد عودته إلى مصر، ويعرفون أنه تقلب في وظائف التدريس في الجامعة والقضاء بالمحاكم المختلطة وقام بجهود جبارة في سبيل تعديل القوانين وتقنينها وإنشاء معهد الدراسات العربية العالية، ليكون إطاراً للدراسات المقارنة بين الشريعة والقوانين العصرية من أجل النهوض بفقه الشريعة وجعلها مصدر التشريعات الوضعية، فضلاً عما قام به في وزارة العدل وما قام به في وزارة المعارف عندما تولى أمرها عدة مرات وكيلاً دائماً ثم وزيراً لها، ومساهمته في نهضة اللغة العربية عضواً في مجتمع اللغة العربية.

وميزة هذه المذكرات أنها تقدم للقارئ الفقرات التي كتبها في مذكراته وهو طالب في فرنسا والتي تدل على أنه رسم لنفسه بكل دقة ووضوح خطة العمل في جميع هذه المجالات قبل أن يبدأ حياته العملية.

من مؤلفات السنهوري

وتقول ابنته الوحيدة نادية : (لم أكن أعلم أن الله قد رزقه بهذا الولد (كان السنهوري يتمنى أن يكون له ولداً إلى جانب نادية) إلا بعد أن أطلعت على هذه المذكرات فوجدته قد ذكرني للمرة الثانية، وذكر معنى أن الله رزقه ابناً ليس كغيره من الأبناء).

هذا هو ما كتبه شعراً بتاريخ 1948 / 11 / 15م حيث قال :

خلفت بنتاً في حياتي ... ثم خلفت الولد
فالبنت (نادية) أتتني ... بعد يأس وكد
وإذا سألت عن الوليد ... أباه لم يعوزك رد
ولدي هو "القانون" لم ... أرزقه إلا بعد جهد

ويظهر من هذه المذكرة أن الولد الذي تبناه (بحسب ابنته نادية) هو القانون المدني المصري الذي اشتغل في مراجعته خلال لجان متعددة منذ عام 1937م وقد أشر إليه في مذكراته بتاريخ 12 من شهر أغسطس عام 1949م ببيتين من الشعر هما :

إني ختمت بذلك القانون عهداً ... قد مضى وبدأت عهداً
وأقمت للوطن العزيز ... مفاخراً وبنيت مجداً

ولكن أسرة السنهوري اتسعت كثيراً، لأنه سينضم إلى أولاده بالتبني : القانون المدني العراقي والسوري والكويتي والليبي..

ونورد هنا ما ذكره الأستاذ ضياء شيت خطاب الرئيس السابق لمحكمة النقض بالعراق وصديق السنهوري " ولد الفقيد في أغسطس سنة 1895م في الإسكندرية وأدخل مدرسة راتب باشا الابتدائية، ثم مدرسة العباسية الثانوية، فتخرج فيها سنة 1913م وكان ترتيبه الثاني على جميع طلاب القطر المصري. ثم انتقل من الإسكندرية إلى القاهرة ودخل مدرسة الحقوق سنة 1913م وتوظف في مراقبة الحسابات في وزارة المالية. واستمر على دراسة الحقوق، فحصل على شهادة الليسانس في الحقوق سنة 1917م وكان الأول على جميع الطلاب – وكانت الدراسة في ذلك الحين باللغة الانجليزية.

وقد عين فور تخرجه وكيلاً للنائب العام في المنصورة سنة 1917م وبقي في منصبه إلى أن نشبت ثورة سنة 1919م فلم تجل وظيفته القضائية دون الاشتراك في الثورة، فقد دعا إلى إضراب الموظفين ونجح فيه، وتزعم الإضراب وانضم إلى الحركة الوفدية برئاسة المرحوم " سعد زغلول " فنقل إلى أسيوط.. ذلك ما خطه قلم صديقه العراقي الأستاذ ضياء شيت خطاب (صفحة 31 من الكتاب) ويتضمن كتاب (السنهوري من خلال أوراقه الشخصية) 455 مذكرة مع تاريخ كتابتها ومكانه وعنوانها، كتبت في حوالي 335 صفحة.

وإلى جانب جهود السنهوري العظيمة والجليلة تذكر المذكرات انتدابه إلى العراق لعمادة كلية الحقوق للسنة الدراسية 1935 – 1936م وهو الذي شرع نظام الكلية رقم 8 لسنة 1936م إلى جانب تشريعه لمشروع القانون المدني العراقي إلى جانب أساتذة عراقيين في عام 1943م...الخ.

وقد قيلت كلمات تمجيد كثيرة وألفت الكتب والبحوث عن سيرة هذا الرجل الجليل، وحزن لفقده رجال القانون في العالم أجمع. فقد كان قانونياً بارعاً، وفقيهاً مجتهداً، ومشرعاً فذاً، وقاضياً لامعاً. وأستاذاً جامعياً، وكان إلى جانب ذلك، صاحب عقل علمي إذا عالج موضوعاً حققٍ ودقق، واستقرى واستقصى، ورتب وبّوب ثم ذكر الرأي مشفوعاً بدليله.

الديوان الغربي للشعر الشرقي

إصدار جديد للشاعر محمد عبدالسلام منصور

صنعاء / سبأ :

صدر مؤخرا العمل الشعري (الديوان الغربي للشاعر الشرقي – "إيقاع على شرقيات جوته " للشاعر اليمني الكبير محمد عبد السلام منصور حاملا بين دفتية مجموعة قصائد باللغتين العربية والألمانية .

ويضم الإصدار في جزئه الأول والذي جاء في 132 صفحة من القطع المتوسط وبإخراج فني متميز وطباعة فاخرة (41) قصيدة توزعت بحسب تصنيف وفهرسة الديوان في ثلاثة تبويبات رئيسية هي "كتاب الحنين" ، "كتاب الأغاني" و"كتاب الولادة" أتت بهذا التقسيم تماشيا مع ما فرضته طبيعة العمل والسياق المختلف لحضارة الشرق الإسلامي والغرب المسيحي بحسب توضيح الشاعر لهذه الخصوصية في مقدمة الديوان.

وإلى جانب تلك القصائد هناك على الجزء المقابل من الإصدار نسخة لها مترجمة إلى الألمانية تمثل حصيلة الجهد وواقع المستوى الذي خرج به "الينز فينتز" في ترجمته لهذه الأعمال إلى اللغة الألمانية.

ويعتبر الشاعر هذا العمل محاولة لإقتفاء أثر الشاعر الألماني "جوته" وإبراز دوره الإنساني وخصوصيته الموضوعية في تناول قضايا الشرق وتأكيده عدالة قضاياه وتكريما لدور الشاعر الألماني في مناصرة القضايا العادلة في العالم .

ويقول في المقدمة موضحاً العمل في جزئه الأول وما سيمثله جزؤه الثاني: "الجزء الأول خصص لما يشبه سيرة المكان، بجانب سيرة الشاعر قبل وأثناء وبعيد ميلاده ... أما جزؤه الثاني فسوف يحاول فتح ساحة الشعر، لحوار الثقافات بالفن عسى أن يكون إلى جانب بقية الفنون الجملية بديلا عن صراع الحضارات الذي تحول إلى وسيلة تشرعن حرب الأقوياء".

وتحفل قصائد الديوان بلغة شعرية دفاقة وإحساس مرهف تتمازج فيها المعاني اللفظية مع المدلولات الضمنية وتقدم في فرادتها ملمحا من ملامح الخصوصية الشعرية في تجربة الشاعر.

وفي واحدة من روائع هذا الإصدار نسمع صوت الشاعر ينشد: هذا "سيزيف" الشرق / أتى اليوم سوياً / يقبس نار خطيئته من حطب القلب / أتى قمرا صحراوياً / ي(تأبط شراً) / يغسل بالعرق الرملي / فضاءات الوهم / وجوع الفقراء / يذيب جهات الأرض / يضيء سماوات الأحزان.

أفلام الحرب على العراق تفشل في جذب المشاهد الأميركي

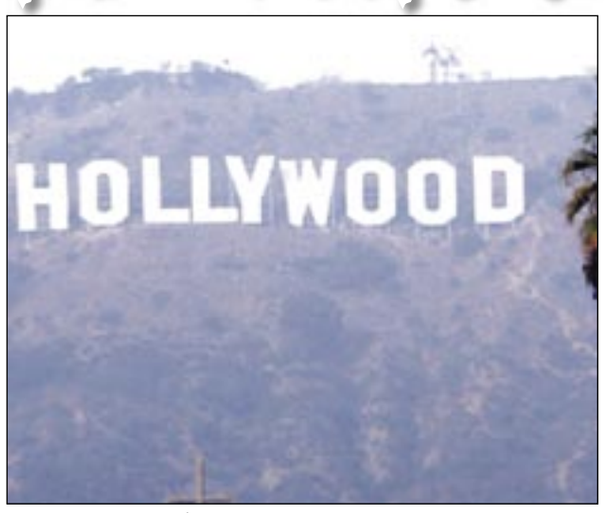

لم تنجح الأفلام السينمائية التي أنتجتها هوليوود مؤخرا حول الحرب على العراق أو الحرب على ما يسمى بالإرهاب في جذب المشاهد الأميركي بسبب كثرة الأفلام المعروضة بالإضافة إلى الموقف الشعبي من هذه الحرب ومبرراتها.

فقد تهافتت شركات الإنتاج على عرض أفلامها مع بداية موسم الخريف وتناولت فيها نفس المواضيع التي تطرق إليها السينمائيون منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر مما جعلها عرضة للتكرار على نحو أثار الملل في نفوس المشاهدين، حسب رأي العديد من النقاد.

وعلى الرغم من توزيع هذه الأفلام –التي أخرجها مخرجون مخضرمون– على نطاق واسع لم يتمكن بعض منها من تحقيق عائدات تغطي تكلفة الإنتاج كما تعرض بعض آخر منها لانتقادات لاذعة من قبل النقاد المختصين.

إذ لم يحقق فيلم "اعتقال سري" –الذي يتحدث عن ممارسات الاستخبارات الأميركية في نقل المتهمين في قضايا الإرهاب إلى دول أخرى– سوى عشرة ملايين دولار، في حين حصد فيلم "المملكة" 47 مليون دولار فقط علما بأن ميزانية إنتاجه بلغت سبعين مليون دولار.

كما انسحب ذلك على فيلم "في وادي إيلاه" –الذي يروي قصة أميركي يحقق في ملابسات مقتل ابنه في العراق– حيث لم يجن منتجوه سوى سبعة ملايين دولار رغم استحسانه من قبل جمهور النقاد.

ويرى المراقبون أن هذه الأرقام لا تبشر بالأفضل بالنسبة للأفلام الأخرى التي سيتوالى عرضها خلال الشهر الجاري ومنها فيلم "أسود وحملان" لروبرت ردفورد.

وقال الناقد الأميركي لو هاريس في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية "إنه من الصعب رسم صورة مثيرة وأخاذة عن العراق" مشيرا إلى أن المشاهدين عادة ما يميلون لرؤية فيلم حربي مليء بالمغامرات.

واعتبر أنه من الخطأ تقديم أفلام عن العراق في الوقت الذي لا تزال المعارك مستمرة هناك في أرض الميدان موضحا أن السينما الأميركية لم تقدم أفلاما عن حرب فيتنام إلا بعد نهايتها بفترة طويلة.

ويرى المنتج السينمائي ستيفن بوكو –كما نقلت عنه صحيفة نيويورك ديلي نيوز– أنه من غير الممكن تقديم فيلم عن الحرب من وجهة نظر تخلو من السلبية التي يحملها النزاع نفسه على أرض الواقع منوها إلى الانقسام الحاصل في المجتمع الأميركي حول هذه الحرب ومبرراتها.

احتجاج الآلاف من كتاب السيناريو الأميركيين

احتج حوالي ثلاثة آلاف كاتب سيناريو أمام استوديوهات فوكس الجمعة تصعيدا لنزاعهم مع شركات الإنتاج التلفزيوني والسينمائي بينما تواصلت في الكواليس جهود الوساطة للتوصل إلى حل.

وقال رئيس نقابة الممثلين آلان روزينبرج لقد قبلنا اتفاقا سيئا للأعمال التي تذاع عبر الكابل منذ 25 عاما، وآخر للأعمال التي توزع من خلال شرائط الفيديو قبل عشرين عاما، ولن يخدعونا ثانية.

ونفى الكتاب المضربون أي نية للتنازل عن مطلبهم بالحصول على رواتب عادلة للأعمال التي يتم توزيعها على أقراص مدمجة وعلى شبكة الإنترنت.

وكشف أرنولد شوارزينغر الممثل السابق في هوليوود وحاكم ولاية كاليفورنيا أنه يجري محادثات مع قادة الجانبين في محاولة لوضع نهاية مبكرة للإضراب الذي قال إنه يؤثر على اقتصاد الولاية.

وجاء الاعتصام في الوقت الذي أفادت فيه صحيفة لوس أنجلوس تايمز بأن قادة أكبر خمس وكالات في صناعة السينما التقوا زعماء نقابة كتاب أميركا في مسعى لحل الأزمة.

الخراز ينال الدكتوراه من المغرب

متابعة / محمد سالم الجداسي :

حصل الطالب اليمني / عبدالقادر محمد أحمد الخراز على درجة الدكتوراه بإمتياز من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الحسن الثالث بالمملكة المغربية على رسالته الموسومة بعنوان "دينامية البيئة والمجتمع بالمجال الساحلي المتوسطي للمغرب" مقاربة بتقنيات الاستشعار البعدي ونظم (GIS) أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافيا هذا قد ناقش أعضاء اللجنة المكونة من خمسة أعضاء الباحث في أطروحته وأكدوا أن هذه الأطروحة تعد رائدة من حيث الاستخدام لتقنيات الأقمار الفضائية في الدراسات الجغرافية الطبيعية كما أنها ستثري المكتبة المغربية ويستفيد منها الجغرافيون بشكل عام في التعرف على المجال الساحلي المتوسطي للمغرب والذي يغيب عن الكثير ومّنهم بعض المتخصصين المغاربة في هذا المجال.

وبهذا قررت اللجنة برئاسة الدكتور / عبدالجواد السقاط عميد الكلية منح الخراز درجة الدكتوراه في الجغرافيا الطبيعية بميزة مشرف جداً.

حضر مناقشة الدكتوراه / عبدالله الشمام القائم بأعمال المستشار الثقافي في سفارتنا بالرباط.

الدكتوراه في العلوم السياسية للباحث نبيل علي الشرجبي

القاهرة / سبأ :

نال الباحث اليمني نبيل علي محسن الشرجبي درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتقدير امتياز مع التوصية بطباعة الرسالة وتبادلها بين الجامعات العربية وذلك عن رسالته المقدمة لنيل الدرجة بعنوان الصراعات العربية الإقليمية 1980 – 2000 .

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : إن الأطراف الإقليمية إيران وإسرائيل استخدمت الأداة العسكرية في مصراعيهما مع الأطراف العربية بصورة أكبر من باقي أدوات الصراع الأخرى وكانت هناك أهداف توسعية للأطراف الإقليمية على حساب الأطراف العربية مستغلة بعض الأوضاع الداخلية في الدول العربية لزيادة صراعهما مع الإطراف العربية .

وأشادت لجنة المناقشة والحكم المكونة من أ. د أحمد يوسف أحمد رئيساً وعضواً و أ. د محمد صفي الدين خربوش مشرفاً و أ. د حسن أبو طالب عضواً د. نورهان الشيخ مشرفاً مساعداً بالرسالة وبمستوى البحث وأهميته .

الكشف عن آثار قلعة صلاح الدين في سوريا

اللاذقية / متابعات :

أعلنت البعثة الأثرية السورية الفرنسية المشتركة بدء أعمالها التنقيبية والهندسية فى موقع قلعة صلاح الدين فى اللاذقية.

وقال المهندس جمال حيدر، مدير آثار اللاذقية: "إن أعمال التنقيب تتضمن مسحاً أثرياً وطبوغرافياً لكامل أجزاء النسيج المعمارى للقلعة.

وأشار إلى ضرورة التركيز على القسم الشرقي من القلعة المجاور للخندق والمسلة وبعد ذلك سيتم ربط القلعة مع المخطط الطبوغرافى العام للمنطقة.

وأضاف حيدر في بيان نقلته الوكالة العربية للأنباء السورية "سانا": أن أعمال التنقيب تتضمن تنفيذ آسبار أثرية فى القسم الشرقي من القلعة قرب البرج الملكي وضمن المنطقة الغربية المنخفضة وبجانب الكنيسة البيزنطية حتى يتمكن الباحثون من إعادة قراءة وفهم تاريخ القلعة بشكل جيد وتصحيح الافتراضات الكثيرة التى تعيد تاريخ القلعة الى حقب مختلفة.

والجدير بالذكر، يشرف على أعمال التنقيب من الجانب السوري الباحث جمال حيدر ومن الجانب الفرنسي الباحث بنجامين ميشودل بمشاركة مجموعة من المهندسين والفنيين من دائرة آثار اللاذقية والجامعات الفرنسية.

قلعة صلاح الدين اللاذقية

مهرجان دمشق السينمائي يكرم محمود عبد العزيز

القاهرة /متابعات :

يشهد حفل ختام مهرجان دمشق السينمائى الدولى الذي يقام مساء اليوم تكريم الفنان محمود عبد العزيز، وذلك تقديرا لمشواره الفني.

كما يشهد حفل الختام أيضا تكريم السيناريست الراحل عبد الحي أديب وذلك بحضور كل من المخرج عادل أديب، والمنتج عماد أديب. هذا وكان المهرجان قد قام بتكريم عدد من النجوم خلال حفل الافتتاح منهم الفنانة ميرفت امين، والمنتج عادل حسني، والفنانة صباح الى جانب عدد من الفنانين العالميين تقديرا لعطائهم الفنى.

شاركت مصر خلال فعاليات المهرجان بتسعة أفلام حديثة "عجميستا"، و"عندليب الدقي" و"قص ولزق"، و"خيانه مشروعة"، و"واحد من الناس"، و"مطب صناعى" و"تيمور وشفيقة"، و"لحظات انوثة"، الى جانب فيلم "شقة مصر الجديدة" الذى تشارك به السينما المصرية فى مسابقة الافلام الروائية للمهرجان وهو من اخراج محمد خان تمثيل غاده عادل وخالد ابو النجا.

مصر تحتفل بذكرى الشاعرين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم

القاهرة / متابعات :

تحتفل مصر هذا الشهر بمرور 75 عاما على رحيل أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم باقامة ندوة يشارك فيها شعراء ونقاد عرب.

وقال منظم الاحتفالية المجلس الاعلى للثقافة يوم الخميس الماضي في بيان ان الاحتفالية ستفتتح في دار الاوبرا بالقاهرة يوم 18 نوفمبر وتستمر جلساتها على مدى أربعة أيام وتشمل أمسية شعرية غنائية من قصائد شوقي وحافظ المغناة.

وشدا كثير من المطربين بأشعار شوقي وحافظ ومنهم محمد عبد الوهاب الذي قدم كثيرا من قصائد شوقي الذي تبنى عبد الوهاب في بداياته. وغنت أم كلثوم قصيدة حافظ (مصر تتحدث عن نفسها) ونحو عشر قصائد لشوقي منها (ولد الهدى) و / قصيدة السودان / و / نهج البردة / و / سلو قلبي / و / الى عرفات الله / .

وقال البيان ان الاحتفالية ستشمل أيضا عرضا لمشاهد من مسرح شوقي بمركز الابداع بدار الاوبرا بمشاركة ممثلين منهم محمود ياسين وأحمد عبد الحليم وعايدة عبد العزيز وأشرف عبد الغفور وسهير المرشدي.

وشوقي من رواد المسرح الشعري العربي الحديث بأعمال منها (مجنون ليلى) و / الست هدى / و / مصرع كليوبترا / و / قمبيز / .

ومن الشعراء والنقاد المشاركين في جلسات الندوة وزير الثقافة الاردني السابق حيدر محمود والسوري سليمان العيسى واللبناني جوزيف حرب والفلسطيني يوسف الخطيب والسعودي منصور الحازمي والمصريون أحمد عبد المعطي حجازي وفاروق شوشة ومحمود أمين العالم ومحمد عفيفي مطر.

حافظ ابراهيم — أحمد شوقي

من الشعر العامي

مع الوحدة حياة أو موت

محمد علي محسن الحالمي

أمرنا الله بالوحدة ونبذ التفرقة والله ثم والله مانخشى سواه
من كانت الوحدة شعاره ديدنه يبقى على موقفة ثابت ومبدأه
يمن توحد في المصائب والمحن مهما اختلف بالرأي واثق من خطاه
كان اليمن منفصل بالخارطة إما بتاريخه ولون الدم فالوحدة تجري في دماه
ماكان في الماضي محرم حلله دستور واستفاء والشعب ارتضاه
نعمه كبيرة يقترن وضاح من بلقيس أو أروى مع حمر الشفاه
يارب ترزقنا على نياتنا من نيته صالحة لابد يتحقق مناه
وإلا لماذا؟ التوحد إذا كان التعارف والتقارب بيننا مالمسناه
هناك من يعمل لمصلحة اليمن وهناك من قصده يحطم ما بنيناه
ايش من وثيقة عهد يتغنوا بها بعد الذي كان بالساحة وشفناه
عبدا لله الاصنج حاقد على شعب اليمن من يوم ما غادر إلى منفاه
عودة إلى الحكم الشمولي لن يعيدونا إلى ماقد مضى أورفضناه
الله لا عادها أيام كان التصفية بالبطاقة ولون الدم هذا مانفيناه
سئمنا المقالات المملة من بعض الصحافة يعيدوا ما سمعناه
والبعض عادة يزيد الطين بله وان قلت له ايش البدائل يغني على ليلاه
من حقك اليوم تتكلم بحرية ديمقراطية والعالم كما القرية نراه
الحياة والموت بيد الله نموت أفضل مع الوحدة ولا نبقى على قيد الحياة

كلمة وفاء في حق الفنان الشامخ سعودي أحمد صالح

كتب : أحمد عبدالله الشهاري

الفنان الكبير سعودي أحمد صالح أطال الله في عمره هو ذلك الفنان والملحن الذي غنى كثيراً من الأغاني اللحجية الجميلة مثل أغنية ياالله يا من على العرش اعتليت هذه الأغنية التي تفرد في أدائها بأسلوب خاص ونادر وبالذات عندما أضاف لها بعض النغمات الساحرة التي تجذب السامع إليها عشرات المرات دون ملل لا كمثل بعض الأغاني الأخرى التي تستمع إليها مرة واحدة ثم لا تعبأ بها أما الأغنية الثانية التي أداها بلحنها الأصلي وبنفس طريقة الفنان الكبير فضل محمد اللحجي فهي أغنية ياللي تبون الحسيني فهذه الأغنية غناها فضل اللحجي بإيقاع بطيء وهكذا أداها سعودي أحمد صالح بنفس الطريقة خلافاً عن فيصل علوي الذي أداها بإيقاع سريع.. أما بالنسبة للأغاني التي خرجت عن النمط الكلاسيكي البحث فهي أغنية :

ناموا ناموا ناموا ... ناموا وأنا سهران
حتى النجم ذي قد كان ... يؤنبني معاهم نام

وقد وفق الفنان سعودي في أدائها بطريقة لم يسبقها غيره كونها أغنية مناسبة لجميع الأذواق للكبار والصغار، وكم قدم هذا الفنان الكبير المثير من إنتاجاته الفنية الرائعة سواءً من خلال مشاركاته في الجلسات الخاصة أو المخادر أو المشاركات في الحفلات الرسمية التي عادة ما يقيمها اتحاد الأدباء في الحوطة الغناء، فكل هذا العطاء الذي قدمه هذا الفنان المنسي لعشاق فنه ومحبيه كان على حساب صحته التي تدهورت حيث قرأنا هذا الأسبوع في الصحافة أنه تعرض لوعكة صحية أقعدته الفراش ونقل بسببها إلى مستشفى ابن خلدون بلحج.

والسؤال المحزن هنا هل هذا هو الجزاء المناسب لمثل هذا الفنان الذي ينبغي أن يلقى الاهتمام الصحي اللازم فهو إلى جانب أقرانه من الفنانين الكبار المغيبين أمثال حسن عطا وعلي سعيد العودي وعبد الكريم توفيق ونديم عوض والمتميز خليل محمد خليل. إننا نتمنى لسعودي أحمد صالح والبقية الباقية من الجيل الجميل طول العمرط حتى يعطوا أكثر وأكثر من هذا الزخم الفني الرائع فهم يعتبرون منارات وشموع مضيئة تنير للأجيال القادمة لتقديم إبداعات تأخذ زخمها من هؤلاء القامات الفنية التي لن تتكرر أبداً.